

الاعلام في فلسطين ودوره في دعم قضايا المرأة الفلسطينية

د. مريم شوفي - الجزائر

إن صورة النساء في وسائل الإعلام بشكل عام هي صورة نمطية، كضحية وأداة لترويج السلع وعرض الجسد. من هنا جاءت ضرورة تغيير هذه الصورة النمطية وإبراز النساء بصور لأدوار أكثر إيجابية تمثل نشاطاتهن ومساهمتهن في تطوير وتغيير المجتمع من خلال المؤسسات والشبكات المجتمعية، حيث تكمن أهمية ودور الإعلام في مدى مساهمته الفعلية في تنمية وتطوير المجتمع، وإرساء قيم الديمقراطية والمساواة بين كافة فئاته، بصرف النظر عن الدين أو العرق أو الجنس، حيث يمتاز الإعلام الفلسطيني، ومنذ زمن بعيد، بخصوصية فرضتها الظروف الخاصة التي مر بها التاريخ النضالي الفلسطيني.

فقد ارتبط العمل الإعلامي في فلسطين ارتباطاً وثيقاً بالعمل السياسي والنضالي، وتأثر بالواقع السياسي الذي عاشه الشعب الفلسطيني. ونظراً لأهمية وحداثة التجربة الفلسطينية في مجال الإعلام المرئي والمسموع، والتي أغنت دور المرأة الإعلامي، وبالمقابل أغنتها تجربة المرأة الإعلامية، سوف نستعرض أهمية الإعلام المرئي والمسموع في دعم قضايا المرأة الفلسطينية، وبالتالي النهوض بالمفاهيم الاجتماعية السائدة لتغيير النظرة النمطية للمرأة الفلسطينية.

فقد لعبت المرأة دوراً نضالياً هاماً في التاريخ الفلسطيني، فقد كانت ولا زالت جزءاً لا يتجزأ من المقاومة الشعبية الفلسطينية التي لعبت دوراً هاماً في العشرينات لمناهضة الانتداب البريطاني. وكان القطاع النسوي ضمن الأطر المشاركة. ولعل أبرز النشاطات النسوية كان تشكيل أول اتحاد نسائي فلسطيني عام ١٩٢١.

وبالتالي يمكن القول إن الوصول لخطاب إعلامي فلسطيني يأخذ في عين الاعتبار قضايا النساء على الأصعدة المختلفة لا يمكن أن يتأتى من دون الضغط الجمعي من قبل الاعلاميين والمؤسسات والأحزاب والجهات المختلفة المؤمنة بحقوق المرأة والرجل على حد سواء في مجتمع تسوده قيم الديمقراطية والحرية والعدالة المجتمعية، ضغط ينصب في اتجاه رسم استراتيجية إعلامية وطنية منظمة لعمل كل وسائل الإعلام بمختلف تخصصاتها، تضمن في صميمها احترام حقوق الانسان عموماً، والمواطن خصوصاً، وفي القلب منها حقوق النساء والمهمشات إعلامياً.

الكلمات المفتاحية: الاعلام، الاعلام الفلسطيني.